عن خصال فاخبروني بها اخبروني عن رجل بينما هو
يذكر الشيء فشبه وعن الرجل يكب الرجل ولم يلفه وعن
الرويا بعضها حق وبعضها اضغاث احلام وعن ساعة
في الليل ليس احد الا وهو فيها مروع وعن الرايحة الطيبة
مع الفجر فسكت القوم فقال والا انت يا ابا الحسن فقال
بلى والله ان عندي من ذلك لعلما اما الرجل بينما هو
يذكر الشيء اذ شبه فان على القلب طخاء كطخاء القمر
قال الجوهري قال ابو عبيدة الطخاء بالمد الرتفع فاذا
سري عنه ذلك ذكر واذا اعيد عليه نسي واما
الرجل يكب الرجل ولم يلفه فان الارواح اجناد مجندة
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف واما الرويا
فان ابن ادم يرى حين فاذا نام خرجت روح فاتت الصديق
والعدو والبعيد والقريب فما كان منها في ملكوت
السموات فهي الرويا الصالحة وما سكن منها في الهوى
فهي الاضغاث واما الروح الاخرى فالنفس في التلبة
واما الساعة من الليل التي ليس منها احد الا وهو فيها
مروع فان تلك الساعة التي يرتفع فيها البحر يستاذن
في تفريق اهل الارض فتحس به الارواح فترتاع لذلك واما
الرايحة الطيبة مع الفجر فاذا اطلع خرجت ريح من تحت العرش
حركت الاشجار في الجنة فهي الرايحة الطيبة عند ذلك
يا عمر انتهى من حاشية العلقمي والحمد لله وحده

السهاب

Copyright © Cornell University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)